تعريب المصطلحات اللسانية

فهد بن مسعد اللهيبي
أستاذ اللغويات بجامعة الملك عبد العزيز

أصبحت اللسانيات Linguistics من أقرب العلوم الإنسانية إلى العلوم التطبيقية من حيث صرامة المنهج، ووضوح المصطلحات العلمية ودقتها؛ وبهذا شهدت اللغات البشرية حركة تطوير علمية في مختلف الميادين. وتسعى هذه الدراسة إلى بيان السبيل الأمثل لتعريب المصطلحات اللسانية التي تساعد الباحثين على متابعة التطورات المتسارعة في علم اللسانيات بفروعه المتعددة؛ إسهامًا في تشجيع استعمال الألفاظ العربية لشرح مفاهيم هذا الحقل العلمي المتطور، ودعما للجهود اللغوية التي تشهد عدم اتفاق بين الباحثين في توظيف المصطلح اللساني. وينتهي البحث إلى أن تعريب المصطلحات اللسانية لابد أن يسبقه فهم دقيق للمفاهيم اللسانية التي تعبر عنها هذه المصطلحات وضبط دلالتها بحسب فروع الحقول اللسانية الحديثة وأهداف تلك الحقول.

Arabization of Linguistic Terms

Linguistics has become one of the most contiguous human sciences to applied sciences in terms of methodology, clarity and precision of scientific terms. Thus, human languages have witnessed an escalating scientific development in various domains. This study purports to find out the most optimal method to Arabize the linguistic terms which in turn helps researchers to pursue the accelerated developments in the various sub-fields of linguistics in order to encourage the use of Arabic terms in interpreting the concepts of this escalating scientific field and to support the linguistic efforts that have witnessed a kind of disagreement among the researchers in utilizing the linguistic term. This research ends up with the conclusion that Arabization of the linguistic terms should be preceded by accurate understanding of the linguistic concepts

articulated by these terms and specify their connotative meanings according to the sub-fields of modern linguistics and the aims of investigating these branches.

- مقدمة

اجتهد الباحثون العرب في نشر النظريات اللسانيات الحديثة Linguistics ونقل مفاهيمها إلى الثقافة العربية وسلكوا طرقًا شتى لنقل هذا العلم الذي لا تخفى أهميته على أحد؛ لذا تجب متابعة تطوراته وتعريب مصطلحاته [1]. واللسانيات أخذت مكانتها منذ بداية القرن العشرين بسبب ما وجد العالم فيها من سمات علمية تناسب اللغات البشرية كافة [2]، ويومًا تتزايد بعد يوم أعداد المؤلفات فيها بكل لغات العالم وباللغتين الإنجليزية والفرنسية، على وجه الخصوص، وتتشعب مجالاتها وطرق دراستها [3]. ولا يخفى أن هذه الجهود العلمية تحمل مصطلحات لسانية تعبر عن مفاهيم جديدة، تتعدد وتتنوع بتعدد وتنوع اتجاهات اللسانيات ومدارسها.

إن الجهود اللسانية العربية تعتمد كثيراً على حصيلة إفادة أصحابها من رواد اللسانيات المعاصرة في الغرب حيث يتطور حقل اللسانيات تطوراً مذهلاً، وفي هذا السياق يذهب فريق من الباحثين إلى الحفاظ على المصطلحات التراثية التي تعبر عن المفاهيم اللسانية، ويذهب فريق آخر إلى تبني أسلوب جديد في اختيار المصطلحات اللسانية لمسايرة الركب اللساني العالمي.

وقد أحجم العرب عن اللسانيات ردحًا من الزمن حين ازدهرت في الغرب ظنًا منهم أن في تراثهم اللغوي ما يغني عن اللسانيات فلم يبادروا إلى ترجمة وتعريب المصطلحات اللسانية وحين ازدهرت اللسانيات؛ بدأت الجهود الجادة في مسألة تعريب مصطلحاتها [4] وتداخلاتها

1- أتقدم بالشكر الجزيل لكل من قدم إلي يد المساعدة لإنجاز هذه الورقة العلمية. وأخص بالشكر جامعة الملك عبد العزيز التي منحتني تفرغًا علميًا للعام الأكاديمي ٢٠١٨/٢٠١٩. وأشكر كذلك قسم الترجمة بجامعة ليستر البريطانية الذي استضافني طيلة عام أكاديمي كامل، ويمتد الشكر إلى زملائي وأخص منهم الأستاذ الدكتور مصطفى غلفان الذي راجع هذا البحث واقترح إضافات قيمة تنم عن خبرته في هذا الميدان، والأستاذ الدكتور سالم الخماش الذي كان لمناقشاته العلمية أثر كبير في الموضوع، كما أشكر طلابي في الدارسات العليا وطلاب اللسانيات على وجه الخصوص.

2 - See Hornsby, D. (2014), Linguistics. A complete introduction, London, John Murray Learning. Hachette UK Company.

3 - Finch, G. (2003). How to Study Linguistics. Basingstoke: Palgrave Macmillan. Pp. 1-4.

4- انظر: حمزة قبلان المزيني، "المشكل وغير المشكل: قضية المصطلح العلمي"، مجلة علامات في النقد الأدبي، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣، ج8، ص ص ١٥-٢٠.

الإيجابية مع حقول أخرى مجاورة أبرزها علم النفس وعلم الاجتماع [1]؛ فتطور ميدان دراسة علاقة اللغة بالأفراد والجماعات اللغوية [2].

والذي نرمي إليه في هذا البحث هو بيان أهمية استعمال اللغة العربية لنقل النشاطات العلمية التي تنتمي إلى حقل اللسانيات من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية واختيار الطريقة المثلى لنقل المصطلحات الأجنبية التي تعبر عن مفاهيم لسانية جديدة إلى اللغة العربية انطلاقًا من إيماننا بأن الدارسين يستوعبون المفاهيم الجديدة إذا كانت مبسوطة بلغتهم العربية. ولا يستطيع إنجاز ذلك إلا متخصص يجيد لغة العلم ويدرك أن لكل نظرية لسانية حديثة تاريخها وروادها الذين ابتكروها متأثرين ببيئة فكرية لها جذورها المؤثرة في بنائها. ومصطلح التعريب هنا يرادف مصطلح الترجمة، أي التعبير بالعربية مع المحافظة على تساوي الدلالة قدر الإمكان بين اللغة الأجنبية (المصدر) واللغة العربية (الهدف). ونقل الكلمات الأجنبية إلى اللغة العربية ونطقها بطريقة عربية وتحوير بنيتها الصرفية لتتفق مع الصيغ الصرفية العربية.

- سمات اللسانيات

قد يبدو لنا للوهلة الأولى أنه لا علاقة بين اللغات البشرية المنتشرة في شتى أنحاء المعمورة؛ فإذا تذكرنا أن الأصوات اللغوية التي يمكن أن ينطقها البشر محدودة جداً وأصبحت معروفة ومسجلة وأن الذهن البشري هو الذي يؤلف تلك الأصوات، بطريقة إبداعية ليصنع منها لغة مفهومة، سهل علينا تصور العلاقة القوية بين اللغات. وقد عرف الإنسان منذ القدم تعدد تلك اللغات عبر مئات السنين وتنوع استعمالها دون أن يدرك كيف حصل التعدد والتنوع وكيف هي بنيات اللغات الطبيعية وكيف هي السمات المشتركة بين بني البشر الذين تتعدد لغاتهم وأعراقهم؟ قال تعالى [3]:

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ

وقد نجحت اللسانيات إلى حد بعيد في إثبات أن اللغات كلها تُصنع داخل الذهن البشري وأنه يمتلك قدرات هائلة لاستقبالها وإعادة استعمالها وأن كل اللغات تشترك في سمات عامة تميز الجنس البشري عن غيره من المخلوقات. وإذا كانت اللغات تستعمل أصواتًا وكلمات مختلفة

---

1 - Halliday, M. (2001). New ways of meaning: The challenges to applied linguistics. In A. Fill & P. Mühlhäusler (eds.), The Ecolinguistics Reader: Language Ecology and Environment (pp. 175–202).

2 - Cooper, R. (1989). Language planning and social change. New York: Cambridge University Press. P. 182.

3- سورة الروم: ٢٢.

فإنها تستعملها على وفق مبادئ مشتركة، وفهم تلك المبادئ والكشف عن أسباب وجودها في كل اللغات هو موضوع علم اللسانيات [1]، الذي تطور تطوراً مذهلًا منذ مطلع القرن العشرين وأصبح له نظرياته المميزة التي لا تقتصر على خدمة اللغات فقط بل تتعداها إلى خدمة كثير من الحقول العلمية المجاورة ذات العلاقة باللغة.

وتتسم المعرفة اللسانية بأنها تراكمية وأصبحت واسعة المعالم؛ فمنذ نشأتها على يد اللساني السويسري فرديناد دي سوسير المتوفى سنة ١٩١٣ جعلت موضوعها اللغة البشرية وقدمت تصوراً لبنية اللغة؛ فقد شبهها سوسير بلعبة الشطرنج؛ إذ لا قيمة لكل قطعة علي حده وإنما المعوّل عليه هو النظام اللغوي ذاته وقيمة كل كلمة تكن في انتظام أدائها والدور الذي تؤديه داخل النظام اللغوي [2].

إن تعريب المصطلحات اللسانية وتوحيدها يسهم في الإفادة من النظريات اللسانية المعاصرة ويسهم في نشر المعرفة اللسانية بمختلف فروعها كمًا وكيفًا؛ لأن تضارب المصطلحات يؤدي إلى ضعف شديد في ميدان جني الثمرات اليانعة التي تقدمها اللسانيات للغات البشرية؛ فاللسانيات تسعى إلى معرفة أسرار اللغات البشرية والكشف عن القوانين اللغوية العامة التي تشترك فيها اللغات البشرية كافة وتحاول التعرف على خصائص كل لسان بتسخير التقنية. وقد بذل اللسانيون العرب جهوداً كبيرة في نقل الدرس اللساني إلى العربية من خلال الترجمة لكن النقص الشديد في مجال تعريب المصطلحات وصناعة المعاجم اللسانية يمثل عائقًا كبيراً أمام تلك الجهود [3].

وعلماء اللسانيات لا يقتصرون على النشاطات العلمية القادرة على كشف بنيات اللغات، وظروف استعمالها، وظواهرها المتشعبة المتصلة بالحياة الاجتماعية؛ وإنما يحرصون على جعل ما يطرحونه مفهومًا بسهولة ويسر؛ فيزدهر التفاهم والتعاون بينهم وبين الباحثين في الحقول العلمية المتنوعة؛ لذا تعد مسألة وضع المصطلحات في حقل اللسانيات أساسًا لنجاحه. وفي هذا السياق علينا أن نتذكر أن صناعة المصطلحات تتطلب جهداً وحسن فهم للموضوع الأصلي وتشعباته بلغته الأصلية. ولعل تعريب المصطلحات اللسانية اليوم يسهم في ربط اللغة العربية

---

1 - Fasold, R. and Jeffrey Connor-Linton (eds) 2006. An Introduction to Language and Linguistics. Cambridge: University Press. Pp 1-9.

2- خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، بيروت، منشورات الاختلاف، 2015، ص ٢٤.

3- انظر: حاج محمد، "المعاجم اللسانية في الثقافة العربية: إشكالاتها اللغوية واختلالاتها المنهجية"، مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي، الجزائر، ٢٠١٦، ع ٤٦، ص ص ١-١٦.

بالعلوم المعاصرة ومنجزاتها حتى يتسنى للباحثين العرب نقل العلوم من خلال وضع ألفاظ عربية تعبر عن كل النشاطات العلمية التي تنشأ في بيئات أجنبية [1].

وعلى الرغم من الدور العظيم الذي يلعبه تعريب المصطلحات إلا أن نجاح التعريب في حقل علمي معين لا يعني النجاح في نشاطات الحقل نفسه، وبعبارة أوضح فإن كثيراً من العلوم عُرّبت مصطلحاتها وتدرس في العالم العربي بلغة عربية سليمة، كما نجد في القانون، وعلم الاجتماع، وعلم النفس، ومع ذلك لم تحقق نجاحات كبيرة في العالم العربي وهناك علوم لا تزال مسألة تعريب مصطلحاتها تراوح مكانها؛ فتدرس باللغة الأجنبية كما نجد في الطب والهندسة، ومع ذلك فقد حققت نجاحات باهرة.

- المصطلحية

يحظى علم المصطلح Terminology في الدوائر العلمية بعناية خاصة وتعقد له الحلقات العلمية المتخصصة، بل وظهرت دعوات للتعامل مع المصطلحية بوصفها علماً مستقلًا لتقابل الآراء السابقة التي كانت تعد المصطلحية جزءًا من اللسانيات بصفة عامة أو جزءًا من المعجمية على وجه الخصوص.

وألف مطور نظرية المصطلحية المهندس النمساوي فوستر wuster معجماً (فرنسي - إنجليزي). ويضم هذا المعجم الذي نشر سنة 1968م ملحقًا ألمانيًا وكان يهدف إلى ما يأتي:

- القضاء على سوء الفهم أو الغموض الذي قد يعتري اللغة المستعملة عند التواصل.
- إقناع مستعملي المصطلحات التقنية بضرورة تحديد مدلولاتها.
- الاسهام في تأسيس علم المصطلحية بوصفه حقلاً علميًا مستقلًا.

وكان يرى أن علم المصطلحية يجب أن يكون فرعاً من اللسانيات التطبيقية Applied Linguistics ويبدو أن اتجاه الدراسات اللسانية في عهد فو ستر نحو البنيوية جعلته يقرر أن حقل المصطلحية إنما هو حقل بيني يملك سمات الاستقلال.

ثم قام فلبر Felber بنشر كتاب بعنوان النظرية العامة للمصطلحية The General Theory of Terminology عام 1979م أي بعد وفاة فوستر بسنتين بهدف نشر آراء فوستر، وملاحظاته عن علم المصطلحية والتفريق بينها وبين اللسانيات يتلخص فيما يأتي [2]:

- الأولوية للتعبير عن المفهوم.

1- انظر: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، تونس، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٤، ص ١١.

2- Cabré, T. 2003. "Theories of terminology: their description, prescription and explanation". Journal of Terminology. 9 (2): 163-199.

- ضبط المفاهيم.
- تفرد المصطلح (عدم وجود لفظ مرادف).
- أولوية الاستعمالات اللغوية المكتوبة.
- التأكيد على المعنى المعجمي واستبعاد المدلولات اللغوية الأخرى.
- التعامل مع المصطلحات بطريقة تزامنية (متابعة تطور دلالتها).

ويرتبط معنى المصطلح بمفهومه الخاص وهو "اتفاق قوم على تسمية شيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول "[1]. ولسنا في حاجة إلى تأكيد أهمية المصطلحات ودورها البالغ في بناء الحقول العلمية كافة وتطويرها؛ إذ لا يمكن لحقل علمي أن يتطور دون ضبط لمصطلحاته ولغته الخاصة. وتبنّي مصطلح جديد يبدأ غريباً ويرتبط بنظرية علمية أو تجربة معينة أو توجّه بحثي معين ثم ينتشر ويكتب له القبول؛ بسبب حسن اختياره وقبوله بين المختصين الذين ينطلقون منه إلى آفاق علمية أرحب.

ولا بد لنا هنا من تصور ميدانين عريضين أولهما ميدان تداول المصطلحات الذي بدوره يضم ميدانًا للابتكار وميدانًا آخر للتلقي. ويعيش المصطلح مدة من الزمن لينتقل من ميدان التداول إلى ميدان النجاح؛ وعند ذلك ينسى الناس الميدان الأول الذي تبتكر فيه المصطلحات. كما يتضح من الشكل الآتي:

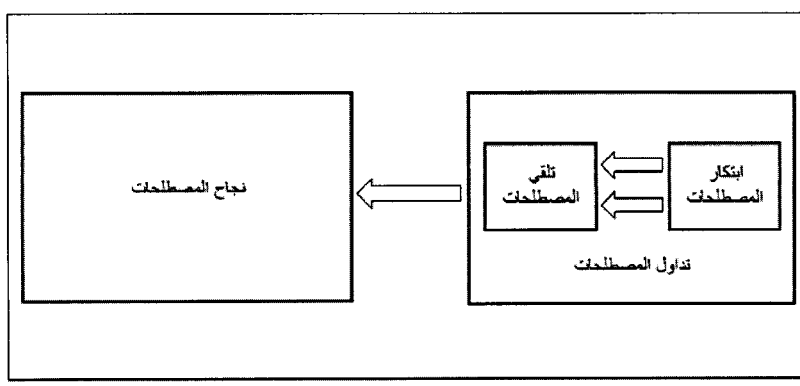

وتعد قضية تعريب المصطلحات من أبرز قضايا النشاطات العلمية المعاصرة في العالم العربي. ولعل ما يزيد مسألة تعريب المصطلح العلمي أهمية أن للتعريب أبعادًا متنوعة بعضها

1-علي بن محمد الجرجاني، التعريفات، بيروت، دار النفائس، ٢٠١٢، ص٨٥.

لساني بحت يتعلق بتشعب ميادين علم اللسانيات [1]، وبعضها متعلق بتنمية المجتمع. وهذا يبين الجدوى من استمرار مناقشته [2]؛ في إطار دحض الاعتقاد الخاطئ بوجود عوائق تحول دون قدرة العرب على اكتساب العلوم المعاصرة وتطويرها باللغة العربية.

إن تعريب المصطلحات العلمية في تاريخنا العلمي الزاهر، وتعريبه في عصرنا الحاضر بينهما فروق كثيرة؛ فوجب على اللسانيين العرب أن يتذكروا ذلك؛ فالعربية لم تعد لغة العلوم والتقنية في عصرنا الحاضر، بل ازدهرت العلوم والتقنية بلغات أخرى تفوق العربية كمًا وكيفًا. وإن إدراك ذلك على سبيل الإجمال كفيل بإدراك أهمية الترجمة والتعريب.

وهناك عبارة شاعت، هي القاعدة الفقهية التي تقول: لا مشاحة في الاصطلاح. وهي تعني أن الناس إذا اتفقوا على مفهوم معين فلابد من الالتزام به واحترام ما اصطلح عليه الناس فقد نجد جماعة أخرى تطلق عليه لفظًا مختلفًا والمعنى واحد وفي هذه الحال لا قيمة للفظ والذي يجب أن يؤخذ في الاعتبار هو المعنى المقصود [3].

ولا تعني هذه المقولة التقليل من جهد توليد المصطلحات وتحديد مدلولاتها لأن ذلك طريق أوضح لتطوير العلوم. والمصطلحات اللسانية كغيرها من المصطلحات العلمية ماهي إلا ألفاظ انحصرت مدلولاتها في المفاهيم الخاصة التي تخدم الحقل العلمي بعد أن كانت مدلولاتها واسعة تسبح في الحياة العامة؛ فكأننا في هذه الحال نفكر في عدة دوائر يمر بها المصطلح، الدائرة الأولى وهي الكبرى وهي دائرة الألفاظ. والدائرة الأخيرة هي الدائرة الصغرى وهي دائرة المصطلحات، وهي التي يستقر فيها المصطلح بين الطلاب والباحثين الذين يتفقون على استعماله؛ ويمكن أن يطلق عليها دائرة النجاح التام وهي تلك المرحلة التي ينتشر فيها المصطلح بين المختصين وغيرهم وعند الجماهير العريضة. وأي مصطلح يصل إلى هذه الدائرة يستحيل عليه أن يعود مرة أخرى للدائرة الأولى؛ بما يمكن توضيحه بالشكل الآتي [4]:

---

1 - Thomason, S. 2001. Language Contact: An Introduction. Edinburgh: Edinburgh University Press. P. 99.

2- انظر: محيي الدين صابر، "التعريب والمصطلح" اللسان العربي، الرباط، مكتب تنسيق التعريب 1987، ع 28، ص 9.

3- انظر: محمد الجيزاني، "قاعدة: لا مشاحة في الاصطلاح: دراسة أصولية تطبيقية"، مجلة الأصول والنوازل، جدة، ١٤٣٠هـ ع٢، ص ص ٩٦-١٤٢.

4 -Hart, C. (2011) "Moving beyond metaphor in the cognitive linguistic approach to CDA: Construal operations in immigration discourse". In: Hart, C (ed.) Critical Discourse Studies in Context and Cognition. Amsterdam: John Benjamins. P. 79.

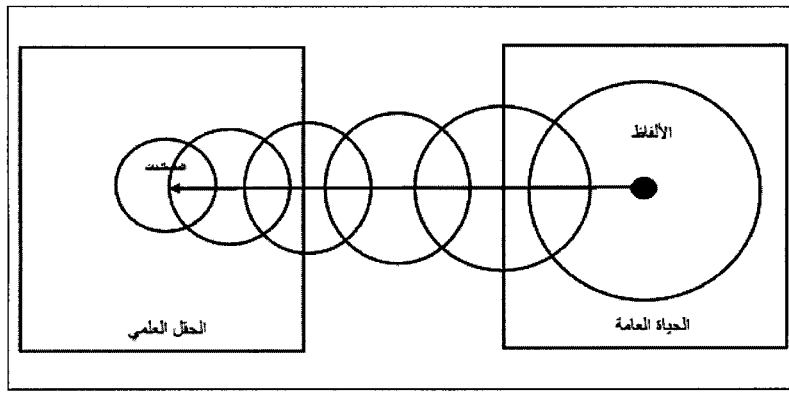

إن متابعة ما يطرح بشأن المصطلح اللساني تشير إلى أن كثيراً من الباحثين يظنون أن المصطلحات يجب حصرها ابتداء ثم الالتزام بها. ومن يعيد النظر في نشأة العلوم وتطوراتها يدرك بسهولة أن المصطلحات العلمية تنشأ بصحبة النشاطات البحثية وفي أثناء غزارة التأليف، والنشاطات العلمية [1].

- الترجمة

عرفت الترجمة وسيلة لنقل العلوم بين الأمم التي تتحدث لغات مختلفة منذ القدم وتزداد أهميتها في عصرنا الحاضر عصر الثورة المعلوماتية لتشكل الوسيلة الأكبر لنقل العلوم وتطويرها. وفي هذا السياق لابد لنا أن نفكر في أمرين أحدهما أن الترجمة يجب الاهتمام بها لتبادل المنافع، وثانيهما أن الترجمة تزداد أهمية إذا كانت اللغة المصدر تملك تميزاً في حقل علمي معين كما هو حال اللسانيات الحديثة التي تعتمد كثيراً على اللغتين الإنجليزية والفرنسية، لكن ذلك لا يعني أن تطبيقات اللسانيات تخص هاتين اللغتين بل يعنى أن علم اللسانيات ازدهر بهاتين اللغتين؛ فمادته مكتوبة بهما ونظرياته مبسوطة وميسورة لمن يجيدهما.

ومن المتعارف عليه بين المختصين أن ترجمة أي كلمة من لغتها الأصلية إلى اللغة (الهدف) لابد أن تسبقها مرحلة فهم دقيق لتلك الكلمة ومعرفة السياقات المعرفية التي تستعمل فيها، ويزداد أمر الفهم الدقيق أهمية عند ترجمة المصطلحات العلمية. وبعد مرحلة الفهم تأتي مرحلة اختيار اللفظ المناسب في اللغة (الهدف) وهي مهمة صعبة جداً إذ يستحيل أن يتطابق مدلول اللفظين في اللغتين بسبب اختلاف السياقات الثقافية واختلاف الحياة الاجتماعية؛ ومن هنا توسع البحث في الترجمة حتى تطورت وأصبحت علماً مستقلاً أو على أقل تقدير جزءاً من

1- انظر: حمزة قبلان المزيني، "المشكل وغير المشكل: قضية المصطلح العلمي"، مجلة علامات في النقد الأدبي، ج8، ص ص ١٥-٢٠.

اللسانيات التطبيقية، والفرق بين اللساني والمترجم أن اللساني يركز جهده على بنية اللغة وطريقة أدائها، أما المترجم فينصب تركيزه على المعاني التي يصل بها إلى اللفظ المناسب في اللغة (الهدف).

وتمثل اللغة العامل المشترك بين المصطلحية والترجمة، فالحقلان يقومان على دقة الاستعمال اللغوي ومراعاة أحوال المتلقين. ومع زيادة النشاطات العلمية يحاول كل من الحقلين أن يأخذ طريقه إلى الاستقلال عن علم اللسانيات الذي نشأ في كنفه.

إن اختلاف اللغات الذي سبقت الإشارة إليه يزيد من أهمية علم الترجمة وبسببه تصعب الترجمة من لغة إلى أخرى؛ لأن اللغات تختلف من حيث الألفاظ والتراكيب والمعاني، وحين نقوم بالترجمة قل أن نجد ألفاظًا أو جملاً متكافئة بين اللغتين المترجم منها (المصدر) والمترجم إليها (الهدف)؛ لذا يلجأ المترجمون عادة إلى اختيار كلمات أكثر. وقد يضطرون إلى إعادة بناء كثير من الجمل.

والترجمة وثيقة الصلة باللسانيات وتتداخل معها في كثير من اختصاصاتها؛ لأن المترجم لابد له أن يدرك معاني النصوص وألفاظها والظروف التي قيلت فيها، بل إن الترجمة نفسها كانت فرعًا من علم اللسانيات واللسانيات التطبيقية على وجه الخصوص ثم استقلت الترجمة شيئًا فشيئًا فأصبح لها أقسامها العلمية ومؤتمراتها الخاصة.

وفي الحقول العلمية المنضبطة كما هو حال اللسانيات يواجه المترجمون صعوبات جمة فلا يستطيع المترجم النجاح في مهمته إلا بالاعتماد على المصطلحات فإذا لم تستقر مصطلحات علم ما يصبح من الصعب نقله إلى لغة أخرى.

إن الترجمة لا يكتب لها النجاح إلا إذا استقرت مصطلحات الحقل العلمي في اللغتين (المصدر والهدف). ويتفق المترجمون على أن مرحلة ما قبل الترجمة يجب أن يمر بها كل من يقدم على ترجمة نص لغوي فما بالنا إذا كان النص المراد ترجمته جزءاً من علم منضبط كاللسانيات يصعب عند ترجمته تطبيق مبدأ الاعتماد على السياق وفتح احتمالات عديدة للمعنى[1]، وإذا كان المترجم عادة يراعي الدلالات السياقية للألفاظ فإن من يترجم في ميدان اللسانيات عليه أن يراعي سياقات كل مصطلح علمي وظروف ابتكاره. وإذا طلب من المترجم المحافظة على مضمون النص في اللغة (المصدر) واحترام سياقات اللغة (الهدف) فإن الترجمة في علم اللسانيات تفترض تشابهًا كبيراً بين اللغتين، لأن الحديث هنا عن علم تجريبي وليس عن تجارب إنسانية عامة.

1- انظر: مسعود شريط "ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية: أزمة تمثيل المفاهيم أم موضة اختلاف؟"، مجلة إشكالات، الجزائر، ٢٠١٧، ع ١١، ص ص ٩٧-١١٤.

أما ما يلجأ إليه المترجمون عادة من مراعاة ثقافة اللغة (الهدف) فإن تطبيقه عند ترجمة العلوم المنضبطة كاللسانيات إنما يطبق بقدر ضئيل؛ لأن علم اللسانيات ليس من شأنه مراقبة حسن الأداء بل همه الأول تسجيل الملاحظات العلمية القائمة على التجارب.

وإذا كنا نطمح إلى التطابق عند الترجمة بين اللغة المصدر واللغة الهدف فإن هذا التطابق إنما يكون على مستوى المعاني وليس على مستوى الألفاظ والأساليب؛ لأن التطابق على مستوى الألفاظ والأساليب يستحيل تحققه حتى داخل اللغة الواحدة. وهذا التطابق يحلم به المترجمون ويجدون صعوبة في تحقيقه؛ لأن اللغات ليست قوائم ألفاظ يقابل بعضها بعضاً فإن تطوير حقل اللسانيات على وجه الخصوص يمكن أن يسهم إلى حد كبير في تطابق النشاطات البحثية اللسانية في الغرب حيث ازدهار اللسانيات والعالم العربي الذي لايزال متخلفاً عن ركبها.

- التداخل بين المصطلحية والترجمة

إن علم المصطلحية هو العلم الذي يعنى بابتكار وتوليد المصطلحات التي تعبر عن مفاهيم علمية جديدة وليس لها ألفاظ تدل عليها. والمصطلحية تعتمد على الترجمة، كما أن الترجمة تعتمد على المصطلحية والحقلان لهما تاريخ طويل في التداخل مع اللسانيات؛ لكنهما تطورا كثيراً نحو الاستقلال ليصبح كل منهما علماً مستقلًا، وفيما يأتي تلخيص للفروق بينهما [1]:

الترجمة	المصطلحية
نقل المعنى من لغة (مصدر) إلى لغة (هدف)	تأسيس علاقة بين المفهوم واللفظ
المحافظة على معنى لغة (المصدر) قدر الإمكان	إزالة أي نوع من أنواع غموض المعنى
تفعيل الاتصال بين لغتين	تفعيل الاتصال في إطار اللغة الواحدة أو بين لغتين
الاهتمام بالدلالة والأسلوب معًا	الاهتمام بالدقة أكثر من الأسلوب
الاعتماد على مناهج الترجمة والمصطلحات	الاعتماد على دقة المصطلحات

والمصطلحية تعطي الوقت الأكبر لابتكار المصطلحات بالاتفاق مع المختصين ومتابعة نشاطاتهم العلمية وتجاربهم وما يقبل من مصطلحات في مجتمعهم المحلي ابتداء إلى أن ينتشر المصطلح حول العالم ويخرج عن نطاق الجماعة المحلية. أما الترجمة فتسعى

1-Cabré, M. 2010. Terminology and translation. Handbook of translation studies, 1, 356–365.

إلى حسن توظيف تلك المصطلحات عند نقل النصوص العلمية من لغة يزدهر فيها ذلك الحقل؛ بسبب تقدم البلد علميًا إلى لغة تأخذ العلوم من غيرها لكنها تحرص على الحفاظ على هويتها اللغوية.

والمصطلحية تستحضر إزالة الغموض وتعطيه أولوية قصوى فدقة الدلالة مقدمة على حفظ الهوية وإزالة الغموض مقدمة على حسن الأسلوب أما الترجمة فهمّها الكبير توصيل المعنى المرتبط بهوية اللغة الهدف وحسن أدائها.

إن الترجمة تجنح إلى استثمار الأبعاد التواصلية للغة فهي نشاط معرفي بين لغتين وثقافتين يحمل هم تحويل النص (الرسالة) من لغة نشأة النص (المصدر) إلى اللغة المستهدفة (الهدف) وقد يتجاوز المترجم مهمة نقل اللغة إلى مهمة نقل الثقافة. أما المصطلحية فهي التي تساعد المترجمين على التخلص من الزيادات والأبعاد الثقافية التي يضطر إليها المترجمون لأن المصطلحية إنما تبنت هذه المصطلحات بعد أن اتفق عليها المختصون في العلم نفسه؛ فعرفوا تاريخ اللفظ وتطور دلالته وعلاقته بالمفاهيم التي لا تقبل الزيادة أو النقص[1]. ومن هنا يتضح أن تعريب المصطلحات اللسانية هو إثراء للغة العربية وليس جلبًا لثقافة أجنبية كما يتبادر إلى بعض الأذهان.

إن حقلاً مزدهرًا في الدول الناطقة بالإنجليزية والدول الناطقة بالفرنسية لابد أن يلعب فيه المترجمون دور المترجم والمصطلحي في الوقت نفسه؛ لأن المصطلحية هي التي تنقذ المترجم من أن يتحول إلى مؤلف جديد يشرح النص الأصلي فضلاً عن أن ينقله إلى اللغة العربية؛ وهنا تبدو ضرورة تشكل معجم لساني عربي[2].

وإذا كانت الترجمة تساعدنا على معرفة سمات اللغات فإن توظيف المصطلحية لخدمة الترجمة يجعل من الحقول العلمية كاللسانيات وغيرها عالمية المفاهيم والمبادئ انطلاقًا من أن العلم لا وطن له [3].

إن الترجمة اللسانية بصفة عامة تسعى إلى جعل المفاهيم اللسانية التي تخدم اللغات البشرية قابلة للهجرة من اللغة (المصدر) إلى اللغة (الهدف) بينما تسعى المصطلحية إلى توظيف المصطلحات بنقل مدلولاتها كما هي في لغتها الأصلية، فالمفاهيم تقترب من

1- Ibid.

2- انظر: أحمد رشراش "إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية"، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، ليبيا، ٢٠١٨، ع ١٧، ص ص ٨٦-٩٨.

3 - Baker M. (1987). "Review of Methods Used for Coining New Terms in Arabic." Meta 322, 186–188.

التطابق في الترجمة المعتمدة على المصطلحات؛ لأن المترجم عالم بالموضوع الذي يترجمه أو على أقل تقدير على اتصال بالعلماء المختصين، ولا يتحقق ذلك في الترجمة غير المعتمدة على المصطلحات. ويمكن لنا أن نعد المصطلحية والترجمة جسرين يربطان بين اللسانيات والحقول العلمية كافة؛ فالترجمة معنية بالنص اللغوي من حيث التركيب والدلالة والتداولية ونقله إلى اللغة (الهدف). أما المصطلحية فيتمثل دورها في توليد الألفاظ ذات الدلالة المركزة على المفاهيم العلمية، كما يوضح الشكل الآتي:

6

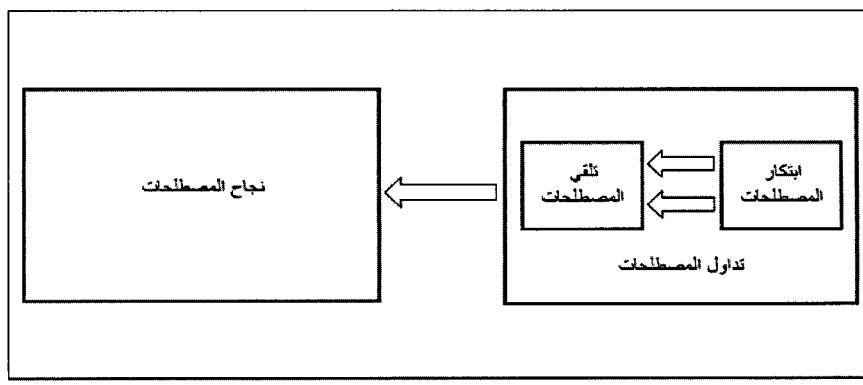

- تعدد المصطلحات

إن ميدان ترجمة اللسانيات من اللغتين الإنجليزية والفرنسية إلى اللغة العربية مليء بالتعدد الذي يؤدي إلى الفوضى؛ لأن المصطلحات اللسانية لم تستقر بعد في اللغة العربية ولم يتفق عليها المختصون؛ فيتسع باب اجتهاد المترجمين، وكان الأولى بالمترجمين أن يتأكدوا قبل توظيف أي مصطلح لساني من أن ذلك المصطلح إنما اختير من ضمن عدة مقترحات وكان هو الأولى بسبب موافقته للصيغ الصرفية للغة العربية ودقة دلالته على المعنى المقصود وقبل ذلك موافقة اللسانيين المختصين على استعماله [1].

ومع ازدهار علم اللسانيات حول العالم وهيمنة لغات الأمم المتقدمة [2]، كان لابد من وضع خطة نواجه بها هذه المصطلحات اللسانية الوافدة علينا بالمبادرة إلى تعريبها، وهنا يبرز اختلاف الدارسين في المنحى الذي يجب اتباعه في تعريب المصطلحات اللسانية الأجنبية؛ فمن قائل بنقل الألفاظ الأجنبية كما هي؛ فنقول على سبيل المثال:

1- انظر: علي القاسمي، المصطلحية، دائرة الشؤون الثقافية، بغداد، 1985، ص١١.

2 - Crystal, D. 2003. English as a Global Language. Cambridge: Cambridge University Press. P. 120.

مصطلحات أجنبية	مصطلحات معرّبة
Phonetics	فوناتيك
Phonology	فونولوجيا
Synchronic	سينكروني
Diachronic	دايكروني
Entomology	ايتومولوجيا

ومن قائل بالتعريب الجزئي؛ فنقول على سبيل المثال:

مصطلحات أجنبية	مصطلحات معرّبة جزئيًا	ألفاظ عربية
Metalanguage	ميتا لغة	اللغة الواصفة
Sociolinguistics	سوسيولسانيات	اللسانيات الاجتماعية
Psycholinguistics	سيكولسانيات	اللسانيات النفسية
Biolinguistics	بايولسانيات	اللسانيات الأحيائية

ومهما يكن السبب وراء تفشي هذه المصطلحات اللسانية بألفاظها الأجنبية، بحجة سهولة استعمالها وتجنب اللبس المتوقع من ترجمتها؛ تظل هذه الطريقة الكسولة ليست الحل الأمثل للسانيات العربية على المدى البعيد. هذه الأمثلة وغيرها كثير تدل دلالة واضحة على عدم وجود تصورات نظرية ومنهجية مطردة عند وضع المصطلحات اللسانية [1].

والملاحظ أن هذه الألفاظ مضى على ظهورها مدة طويلة وما تزال شائعة بالرغم من وجود ألفاظ عربية تعبر عن مفاهيمها بسهولة ووضوح. وفي هذا السياق يجب علينا تذكر جهود التعريب التي أسهمت في بدايتها المجامع اللغوية لوضع المصطلحات اللسانية على وفق مبادئ عامة تتلخص في الآتي:[2]

الأولى استعمال الألفاظ ذات الجذور العربية.

1-انظر: خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، فاس، منشورات دار ما بعد الحداثة، 2006. ص ٣٨ وما بعدها.

2- انظر: هشام خالدي، "آليات صناعة المصطلح اللساني الحديث"، مجلة آفاق الثقافة، دبي ٢٠١٥. ع ٩١، ص ص ٢١-٣٥.

الأولى استعمال المصطلحات التراثية إذا اتفقت مع المصطلح الأجنبي.

الأولى استعمال كلمة واحدة وليس أكثر.

لابد من القياس على صيغ صرفية عربية لتوليد مصطلحات جديدة.

يمكن الاعتماد على المصطلحات الأجنبية التي نُطقت بالطريقة العربية.

وكانت المجامع اللغوية ولا تزال تهدف إلى الحفاظ علي سلامة اللغة العربية إيمانًا منها أن سلامة اللغة، والترجمة إليها، هما من أهم العوامل التي تساعد على نشر العلم والمعرفة في العالم العربي، ويشارك في تلك المجامع ثلة من العلماء والباحثين المحبين للغة العربية وهم في الوقت نفسه مطلعون على الثقافات الأجنبية التي يترجمون منها.

إن اللغة العربية اليوم تأخذ من اللغات الأجنبية أكثر مما تعطي، ولأنها تأخذ من لغات متعددة؛ فقد أصبحت تعاني فوضى تعدد المصطلحات في محاولة لمتابعة حقل اللسانيات العامة في الغرب الذي يبدو سريعًا بطبعه وتتطور مصطلحاته تبعًا لتطوره؛ فلابد للسانيات العربية من متابعة كل ذلك ونقل المصطلحات إلى العربية مع بيان الحقبة الزمنية التي استعملت فيها تلك المصطلحات الأجنبية.

ويضم الجدول التالي أمثلة واضحة على فوضى المصطلح اللساني العربي؛ فنجده مترجمًا إلى ألفاظ عربية أحيانًا ومنقولاً إلى العربية بلفظه الأجنبي أحيانًا أخرى:

مصطلحات أجنبية	مصطلحات عربية	مصطلحات معرّبة
Phoneme	وحدة صوتية	فونيم
Phonetics	دراسة الأصوات/ علم الصوات	فونيتايك
Phonology	علم وظائف الأصوات	فونولوجيا
Morphology	علم ا لصرف	مورفولوجيا
Morpheme	وحدة صرفية	مورفيم
Symmetry	التناظر	السيميترية
Paradigm	الجدولية	بارادايم
Grammatical	نحوي / قاعدي	جراماطيقي
Dynamics	الحركية	الدينامية

إن قضايا التعريب ستبقى محل اهتمام الأكاديميين عامة واللسانيين على وجه الخصوص [1]؛ لكن المصطلحات اللسانية تخضع للقواعد العامة التي تسري على اللغة نفسها؛ فمهما اجتهد المختصون في ضبطها وتحديد مدلولاتها فإنها عندما تدخل مرحلة الاستعمال والتداول يسري عليها ما يسري على بقية الألفاظ اللغوية بعضها يكتب له النجاح وبعضها يكون أقل نجاحًا فيستعمل بصورة أقل، وبعضها قد يموت، وقد ترفضه الجماعة اللغوية المتخصصة دون أسباب واضحة وما ذلك إلا لأن اللغات البشرية بالغة التعقيد ويصعب التنبؤ بما تؤول إليه الألفاظ على المدى البعيد.

ومن اللافت للانتباه في حقل اللسانيات العربية كثرة المصطلحات المستعملة للحقل نفسه أو فروعه وأبرز اتجاهاتها وكأن اللسانيين العرب يستعرضون قدراتهم على الترجمة والتعريب كما نلاحظ في المصطلحات الآتية [2]:

المصطلح الأجنبي	المصطلح العربي
Linguistics	علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، اللغويات، علم اللغويات الحديث، اللغويات الجديدة الألسنية، الألسنيات، اللسنيات، اللسانيات، علم اللسانة، علوم اللسان، علم اللسان البشري، فقه اللغة، علم فقه اللغة، علم اللغات، اللانغويستيك، علم اللغات العام، علوم اللغة، الدراسات اللغوية الحديثة، الدراسات اللغوية المعاصرة، النظر اللغوي الحديث.
Semiology	علم الرموز، علم الرموز اللغوية، علم الإشارات، الدلائلية، العلامة، علم العلامات، السميائيات، السميولوجيا، السيميوطيقيا، السيميوتيك.
Pragmatics	التداولية، اللسانيات التداولية، علم التخاطب، التداوليات، النفعية، البراجماتية، علم المقاصد، الذرائعية، الذرائعيات، علم اللغة الذرائعي.
Morpheme	الوحدة الصرفية، الوحدة الدالة، الصوتيم، الصويت، المورفيم، لفظيم.

وكل ذلك يؤدي إلى سوء فهم اللسانيات ومبادئها ويحول دون تسخير تطبيقاتها لخدمة اللغة العربية. وما أحوج هذا الأمر إلى عمل علمي جاد، يكون همه الأول فهم دلالة

1 - See Ghazala, H. 2013. "Arabization revisited in the Third Millennium", Arab World English Journal. P. 26.

2- انظر: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، ص ٧٢.

المصطلح داخل النظرية اللسانية، ثم ابتكار مصطلح عربي له دلالة واضحة، تقلل حجم المترادفات، وتوضح الفروق بينها [1].

- استيعاب المصطلحات اللسانية

لكي نطمئن على حسن توظيف علم اللسانيات وحسن تطبيقاته على اللغة العربية لابد لنا من أن نتأكد من حسن استيعاب الدارسين لمصطلحاته التي تعبر عن مبادئه الأصلية. وفي هذا السياق قدم هذا البحث استبيانًا لطلاب وطالبات اللسانيات بجامعة الملك عبد العزيز (لسانيات ٦٠٠)؛ بهدف التعرف على ما يفضله هؤلاء الدارسون والطريقة المثلى لتعريب المصطلحات اللسانية؛ لتصبح مفهومة لهم. واعتمد الاستبيان على آراء أول عشرين طالب وطالبة شاركوا في الاستبيان بعد مراسلتهم بواسطة برنامج (واتس أب)، وبعضهم شارك مباشرة من خلال النماذج الورقية [2]. وقد كشف الاستبيان الطريقة المثلى التي يفضلها أولئك الدارسون لتعريب المصطلحات اللسانية، كما يوضح الجدول الآتي:

العبارة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	أرفض	أرفض بشدة
1 – أفهم جيداً كل ما تطرحه اللسانيات، ولا أجد صعوبة في استيعاب مصطلحاتها.	٦	٧	٢	٤	١
2 – أفهم جيداً المصطلحات اللسانية المعرّبة (المنطوقة على طريقة العرب في نطق الألفاظ الأجنبية): مثل: فوناتيك، فونولوجيا، سينكروني، دايكروني	١	٣	١	٩	٦
3 – أفهم جيداً المصطلحات اللسانية المترجمة إلى ألفاظ عربية، مثل: وحدة صوتية، علم ا لصرف، بنية عميقة، بنية سطحية ... إلخ.	٦	١٠	٤	.	.

1- انظر: خالد اليعبودي، آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، ص ٤٤.

2- يسرني أن أشكر الأستاذ منصور الرحيلي (طالب دكتوراه) على ما قام به من جهد في إعداد النماذج الإلكترونية للاستبيان وتوزيعها عبر برنامج (واتس أب).

4 - أفهم جيداً المصطلحات اللسانية المترجمة جزئيًا، مثل: ميتا لغة، سوسيولسانيات، سيكولسانيات، بايولسانيات ... إلخ.	٠	١	٦	٨	٥
5 - أفهم جيداً المصطلحات اللسانية المترجمة والمصحوبة بألفاظها الأجنبية، مثل: (علم الأصوات Phonetics)، (علم الأصوات الوظيفي Phonology)، (تزامني Synchronic)، (تتابعي Diachronic).	٧	١٢	١	٠	٠

وتبين لغة الأرقام في هذا الجدول أن نسبة الطلاب والطالبات الذين يفهمون جيداً كل ما تطرحه اللسانيات، أكبر من الذين لا يفهمونها؛ وهذا مؤشر أولي على فهم مبادئ اللسانيات. وفيما يتعلق بالفهم الجيد للمصطلحات اللسانية المعرّبة (المنطوقة على طريقة العرب في نطق الألفاظ الأجنبية) فإن نسبة الدارسين الذين يفهمونها قليلة مقابل نسبة أكبر تفهم المصطلحات اللسانية المترجمة إلى ألفاظ عربية. ويكاد الدارسون يتفقون على رفض المصطلحات اللسانية المترجمة جزئيًا، وفي الوقت نفسه يكادون يتفقون على الفهم الجيد للمصطلحات اللسانية المترجمة والمصحوبة بألفاظها الأجنبية.

ومن اللافت للانتباه أن عدد الذين يفهمون جيداً المصطلحات اللسانية المترجمة والمصحوبة بألفاظها الأجنبية يزيد قليلاً عن عدد الذين يفهمون المصطلحات اللسانية المترجمة إلى ألفاظ عربية غير مصحوبة بألفاظ أجنبية. ولعل ذلك بسبب سهولة مراجعة المصطلحات في المصادر الأصلية لمن يجيد الإنجليزية. وتؤكد لغة الأرقام أنه لا أحد يرفض ترجمة المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية.

- خاتمة

قبل تعريب المصطلحات اللسانية، لابد من تشجيع نشر اللسانيات العامة، ودراستها بطريقة حديثة؛ فإذا اتضحت المفاهيم سهل تحديد دلالة المصطلحات، ونسبتها إلى النظرية اللسانية التي ينتمي إليها كل مصطلح، والظروف التي ابتكر فيها في لغته الأصلية.

وعلم الرغم من التطورات المذهلة لعلم اللسانيات حول العالم، وبخاصة في الدول الناطقة بالإنجليزية، والدول الناطقة بالفرنسية؛ بسبب وضوح مصطلحاته وتحديد اتجاهاته، يبقى العالم العربي بعيداً عن تلك التطورات؛ بسبب اختلاط المفاهيم وضبابية المصطلحات؛ فعلم اللسانيات لا يزال في مراحله الأولى. وتحتل مسألة تعريب مصطلحات

هذا العلم قضية كبرى في الثقافة العربية، وإذا نجح الباحثون المختصون في تجاوزها أصبح علم اللسانيات جاذبًا لجيل الشباب من اللغويين؛ بسبب ما تيسر له من الاعتماد على التجربة والتحليل المنطقي.

المراجع العربية

الجرجاني، علي بن محمد، التعريفات، بيروت، دار النفائس، ٢٠١٢.

الجيزاني، محمد، "قاعدة: لا مشاحة في الاصطلاح: دراسة أصولية تطبيقية"، مجلة الأصول والنوازل، جدة، ١٤٣٠هـ، ع٢، ص ص ٩٦-١٤٢.

خالدي، هشام، "آليات صناعة المصطلح اللساني الحديث"، مجلة آفاق الثقافة، دبي ٢٠١٥. ع ٩١، ص ص ٢١-٣٥.

رشراش، أحمد، "إشكالية المصطلح اللساني في اللغة العربية"، مجلة كلية اللغات، جامعة طرابلس، ليبيا، ٢٠١٨، ع ١٧، ص ص ٨٦-٩٨.

شريط، مسعود "ترجمة المصطلح اللساني إلى اللغة العربية: أزمة تمثيل المفاهيم أم موضة اختلاف؟"، مجلة إشكالات، الجزائر، ٢٠١٧، ع ١١، ص ص ٩٧-١١٤.

صابر، محيي الدين، "التعريب والمصطلح" اللسان العربي، الرباط، مكتب تنسيق التعريب 1987، ع 28. ص ص ٩-١٦.

القاسمي، علي، المصطلحية، دائرة الشؤون الثقافية، بغداد، 1985.

محمد، حاج، "المعاجم اللسانية في الثقافة العربية: إشكالاتها اللغوية واختلالاتها المنهجية"، مجلة دراسات لجامعة عمار ثلبجي، الجزائر، ٢٠١٦، ع ٤٦، ص ص ١-١٦.

المزيني، حمزة قبلان، "المشكل وغير المشكل: قضية المصطلح العلمي"، مجلة علامات في النقد الأدبي، المملكة العربية السعودية، ج8، ١٩٩٣.

المسدي، عبد السلام، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح، تونس، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٤.

الميساوي، خليفة، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، بيروت، منشورات الاختلاف، 2015.

اليعبودي، خالد، آليات توليد المصطلحات وبناء المعاجم اللسانية الثنائية والمتعددة اللغات، فاس، منشورات دار ما بعد الحداثة، 2006.

المراجع الأجنبية

Baker M. (1987). "Review of Methods Used for Coining New Terms in Arabic." Meta 322, 186–188.

Cabré, M. T. (2010). "Terminology and translation", Handbook of translation studies, 1, 356–365.

Cabré, Teresa. (2003). "Theories of terminology: their description, prescription and explanation". Journal of Terminology. 9 (2): 163-199.

Cooper, R. (1989). Language planning and social change. New York: Cambridge University Press.

Crystal, D. (2003). English as a Global Language. Cambridge: Cambridge University Press.

Fasold, Ralph and Jeffrey Connor-Linton (eds) 2006. An Introduction to Language and Linguistics. Cambridge: University Press.

Finch, G. (2003). How to Study Linguistics. Basingstoke: Palgrave Macmillan.

Ghazala, H.S. (2013), "Arabization revisited in the Third Millennium", Arab World English Journal, Special Issue (25-41).

Halliday, M. A. K. (2001). New ways of meaning: The challenges to applied linguistics. In A. Fill & P. Mühlhäusler (eds.), The Ecolinguistics Reader: Language Ecology and Environment (pp. 175–202).

Hart, C. (2011) "Moving beyond metaphor in the cognitive linguistic approach to CDA: Construal operations in immigration discourse". In: Hart, C (ed.) Critical Discourse Studies in Context and Cognition. Amsterdam: John Benjamins, pp. 71–92.

A complete introduction, London, John :Hornsby David (2014). Linguistics Murray Learning. Hachette UK Company.

Thomason, Sarah G., (2001). Language Contact: An Introduction. Edinburgh: Edinburgh University Press.